Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهنا لم يعاقب أحدا، بل فى الأولى، قام يوجه ويعظ، وفى الثانية صبر وتحمل لأن الأذى تعلق بذاته، فلم يرو عنه تجاوزا للحدود عند الغضب، أما أمر لعنه وسبه لبنى أمية الذين لم يأتوا بعد، وللحكم، ومروان فلننظر فيه.

ماكان رسول الله ﷺ فاحشا ولا لعانا ولا سبابا قال ابن عمر رضى الله عنه : لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا، ولا متفحشا، وأنه كان يقول: «إن خياركم أحاسنكم أخلاقاً»(١)

**وقال أنس رضى الله عنه قال:**

لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا، ولا لعانا، ولا سبابا. كان يقول عند المعتبة: ماله تربت جبينه(٢)

**وقيل له: ادع على دوس**

**فقال**: اللهم أهد دوسا وائت بها.

فليس من المقبول أن يكون لعن الحكم وابن مروان وبنى أمية لما سيفعلون من جرائم فى حكمهم فى عهد بنى أمية، على أن ما كان فى عصرهم من ظلم وقع أفظع منه فى العصور التالية من عباسيين ومماليك، فلم خص رسول الله ﷺ عصر بنى أمية وحدهم.؟

ولتراجع هذه الأحاديث التى جاءت عند الحاكم وحده ولم ترد عند غيره من الصحاح عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال: كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به إلى النبى ﷺ فدعا له، فأدخل عليه مروان بن الحكم فقال: هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون. قال الحاكم صحيح(٣)

---

(١) صحيح البخارى: ٨/ ١٦.

(٢) صحيح البخارى: ٨,١٨.

(٣) المستدرك: ٤/ ٤٧٩.